



لا أحد خلف الركب: التزام بالتصدي للتشريد القسري

اجتماع المائدة المستديرة رفيع المستوى للقادة

المسؤولية الأساسية الثالثة في خطة العمل من أجل الإنسانية

"إن أحد أبرز عواقب النزاع والعنف والكوارث هو التشريد الجماعي للسكان". تقرير الأمين العام المقدم إلى مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني

معلومات أساسية

يُعقد أول مؤتمر قمة عالمي للعمل الإنساني على الإطلاق يومي 23 و24 أيار/مايو 2016 في إسطنبول، تركيا. ومن الواضح أن ثلاث سنوات من المشاورات المكثفة التي وصلت إلى أكثر من 23000 شخص في 153 بلدا استدعت تغيير الطريقة التي يتصدى بها المجتمع الدولي للفاقة والمعاناة الإنسانية، واستدعت تجديد الالتزام تجاه الإنسانية. وتمثل إسطنبول لحظة ملائمة لإظهار الوحدة والتضامن على الصعيد العالمي من أجل الوقاية من المعاناة وإنهائها، واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لجعل الإنسانية هي المحرك لصنع القرار والعمل الجماعي.

ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة، في تقريره لمؤتمر القمة العالمي، الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة إلى قبول واتخاذ إجراءات بشأن مسؤوليات أساسية خمس يعتقد أنها حاسمة في تقديم ما هو أفضل للإنسانية. وتوجز خطته للعمل من أجل الإنسانية الإجراءات الرئيسية والتحول الاستراتيجي اللازمة للنهوض بهذه المسؤوليات. ويحث الأمين العام زعماء العالم في مؤتمر القمة على الالتزام بالمضي قدما بخطة العمل.

وينبغي أن يكون هذا إطارا للعمل والتغيير والمسائلة المتبادلة من أجل قياس التقدم المحرز خلال السنوات الثلاث القادمة وما بعدها.

ويبقى اجتماع المائدة المستديرة رفيع المستوى للقادة بشأن "لا أحد خلف الركب: التزام بالتصدي للتشريد القسري" فرصة للالتزام بالمضي قدما بالمسؤولية الأساسية الثالثة من خطة العمل من أجل الإنسانية.

السياق

لقد فر أكثر من 60 مليون شخص في جميع أرجاء العالم من ديارهم بسبب النزاعات والعنف، وهو أعلى رقم منذ الحرب العالمية الثانية. ولكن النهج الحالية المعتمدة في التعامل مع حركات النزوح الكبرى للسكان المشردين-المشردين داخليا واللاجئين وطالبي اللجوء- أثبتت أنها غير كافية وغير مستدامة. كما أنها تتجاهل الحاجة إلى تحسين تقاسم مسؤوليتنا الجماعية إزاء هؤلاء السكان.

ويقر إعلان خطة عام 2030 بأهمية التصدي للتشريد القسري باعتبار ذلك جزءا من التنمية المستدامة. وبالنسبة للملايين من المشردين واللاجئين والمشردين داخليا، يعني عدم تركهم وراء الركب القدرة على العودة إلى ديارهم، أو إدماجهم بشكل أفضل في المجتمعات المحلية المضيفة لهم، أو توطينهم في أماكن أخرى إذا لزم الأمر. ويعني ذلك أيضا الفرق بين استمرار حياة الاعتماد على المعونة وفرصة في التمتع بحياة أفضل ملؤها الكرامة والاعتماد على الذات.

والتشريد القسري ليس لا تحديا قصيرا الأجل ولا هو تحد إنساني بالدرجة الأولى: إنه تحد سياسي وإنمائي معقد ومستمر. وعلى الرغم من أن تقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المشردين في أوقات الأزمات عمل أساسي، كثيرا ما تُترك المنظمات الإنسانية لحالها تقدم المساعدة المتكررة القصيرة الأجل للملايين من المشردين، وعلى مدى عقود من الزمن. ولذلك يلزم إحداث تحول أساسي في النهج الذي تتبعه تجاه التشريد القسري، نهج ينتقل من تلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية إلى نهج يحفظ الكرامة ويحسن حياة المشردين ويعزز اعتمادهم على أنفسهم ويتصدى لأثر ذلك على المجتمعات المحلية المضيفة. ويتطلب هذا التغيير عزيمة سياسية على الصعيدين الوطني والدولي من أجل معالجة أسباب التشرد والعمل على التوصل إلى حلول مستدامة للمشردين من أجل تحسين حياتهم ومعاشهم. ويجب على الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية أن تعمل معا بطريقة مختلفة من

أجل الحد من التشرد، كما يجب على الحكومات الوطنية أن تنجز التحولات اللازمة في السياسات.

ويمثل مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني فرصة سانحة لنا لاتخاذ إجراءات. وسيلم اجتماع المائدة المستديرة رفيع المستوى للقادة قادة العالم من أجل الاستجابة لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى البرهنة عن روح قيادية حاسمة ومستمرة للحد من التشريد القسري وقطع التزامات ملموسة لتحقيق خطة العمل من أجل الإنسانية ومسؤوليتها الأساسية الثالثة.

الهدف

يتمثل هدف اجتماع المائدة المستديرة رفيع المستوى للقادة بشأن "لا أحد خلف الركب: التزام بالتصدي للتشريد القسري" في تحديد وضمان وضع سياسة ملموسة، وكذا قطع التزامات قانونية وتنفيذية ترمي إلى الحد من التشريد القسري من خلال التصدي لأبعاده الإنسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بقدر أكبر من الاتساق، وكفالة حصول البلدان المضيضة والمجتمعات المحلية المضيضة على دعم كاف ومتواصل، بما في ذلك من خلال تقاسم أفضل للمسؤوليات.

وتماشيا مع خطة الأمين العام للعمل من أجل الإنسانية، سيعالج اجتماع المائدة المستديرة المسائل التالية وسيسعى إلى الحصول على التزامات ملموسة من القادة بشأن أسئلة من قبيل ما يلي:

- ما هي التدابير البرامجية والسياساتية والمالية اللازمة للحد من عدد المشردين داخليا بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2030؟
- كيف يمكن تقديم دعم أفضل للبلدان المضيضة والمجتمعات المحلية الكبيرة للسكان المشردين؟
- كيف يمكن التوصل إلى إطار جديد للتعاون بشأن تقاسم منصف ويمكن التنبؤ به للمسؤولية عن حركات النزوح الكبرى للاجئين؟
- كيف يمكن تعزيز الأطر القانونية والسياساتية الوطنية والإقليمية والدولية المتعلقة بالتشرد الداخلي و/أو تنفيذها بشكل فعال من أجل توفير حماية أفضل للمشردين؟

والمتوقع من القادة، عند الإجابة عن هذه الأسئلة، في اجتماع المائدة المستديرة هو أن يقدموا التزامات بتنفيذ خطة العمل من أجل الإنسانية، ولا سيما فيما يتعلق بتحقيق الهدف الطموح المتمثل في الحد من التشرد الداخلي الجديد وكذا الذي طال أمده، وذلك بطريقة تحفظ الكرامة والسلامة، بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2030. وينبغي للالتزامات الملموسة التي يُقطع بها خلال هذه المائدة المستديرة أن تدعم النهج الجديد الرامي إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية للسكان المشردين، مع العمل في الوقت نفسه من أجل الحد من ضعف اللاجئين والمشردين داخليا والمجتمعات المحلية المضيفة على المدى الطويل، وتعزيز اعتمادهم على ذواتهم.

وينبغي لتلك الالتزامات أيضا أن تعزز تقاسم المسؤولية وتعزز الدعم المقدم إلى البلدان والمجتمعات المحلية المضيفة. ويجب أن تهدف كذلك إلى مواءمة الاستراتيجيات الإنسانية والإنمائية على نحو أفضل، وزيادة الاعتماد على الذات وتعزيز الحلول المستدامة، فضلا عن كفاءة مشاركة المؤسسات المحلية والمجتمعات المحلية. ويجب أن تؤكد هذه الالتزامات من جديد الأطر القانونية والسياساتية اللازمة، أو تضعها موضع التنفيذ.

الشكل والهيكل¹

سيدعو إلى عقد اجتماع المائدة المستديرة رفيع المستوى للقادة رئيساً كما سيشرف على إدارته، مدعوماً في ذلك بمقرر. وسيتمخض اجتماع المائدة المستديرة عن صياغة موجز للاجتماع سيضم الالتزامات الفردية والجماعية التي يقطعها المشاركون فضلا عن خارطة طريق للمضي قدما. وسيرفد موجز الاجتماع الموجز الذي سيعده رئيس مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.

وسيمتد اجتماع المائدة المستديرة رفيع المستوى للقادة هذا لمدة ساعتين، وسيشمل تدخلات عدد يتراوح بين 35 و50 من قادة العالم. وسيكون كل قائد مرفوقا بمستشارين اثنين. وسيحدث القادة من مقاعد مخصصة (شكل اجتماع المائدة المستديرة) ولا ينبغي أن تتجاوز مداخلاتهم ثلاث دقائق. وسيكون اجتماع

¹ قد يخضع شكل وهيكل المائدة المستديرة للتغيير

المائدة المستديرة مفتوحاً أمام وسائل الإعلام وسيُبث على الإذاعة/التلفزيون والإنترنت مباشرة. وسيُعلن عن وقت ومكان هذه الجلسة عما قريب.

التسجيل والتحضير لاجتماع المائدة المستديرة

سيكون الهدف من هذه المائدة المستديرة للدول الأعضاء والجهات ذات المصلحة الأخرى هو الإعلان عن التزامات بتحقيق تقدم ملموس بشأن التوصيات الواردة في إطار المسؤولية الرئيسية الثالثة لخطة العمل من أجل الإنسانية. ويرجى تسجيل اهتمامكم بالمائدة المستديرة ومستوى المشاركة التي تتوقعونها في هذه المناسبة في الموقع الشبكي التالي: displacement.roundtable@whsummit.org ، قبل 25 آذار/مارس 2016.

وستتصل أمانة مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني بالدول الأعضاء والجهات صاحب المصلحة الأخرى المهتمة خلال الشهرين المقبلين من أجل العمل معا على الإعداد لكل اجتماع مائدة مستديرة رفيع المستوى للقادة على حدة، بما في ذلك من خلال تحديد وضمان الالتزامات الملموسة الرامية إلى إحراز تقدم بشأن كل واحدة من المسؤوليات الأساسية الخمس لخطة العمل من أجل الإنسانية. وسيستفيد هذا التفاعل من الشراكات القائمة مع الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة ويوسعها.